Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسان عزّت:
فرح التكوين الذي يلتهم نفسه

لم يكن حسان عزّت، في نصه الشعري الجديد «تجليات»، مقتحماً لمناطق تعبير جديدة خارج مناخه الشعري المتحقق في ديوانه الأول «شجر الغيلان في البحث عن قمر» بل ظل متمترساً في تلك اللغة مطوراً إيّاها وخارجاً بها من الافتعال البلاغي والزخرفي إلى هواء النصّ المتفجر بعريه الدامي ليوازي حجم الصرخة. من هنا نجد ذلك التماهي بين اللغة والإيقاع الداخلي من غير قسر... بل يتخذ، أحياناً، الكلام العادي وفق موقعه في سياق النص جزءاً حميماً منه. أي أننا أمام تجربة تنمّ عن أصالة خاصة.

يبدأ حسان عزّت نصّه بفرح التكوين، تكوين البداية على صعيد القصيدة، الذي هو في الوقت نفسه تكوين الوجود بمراحله المتوالية. «أليس البدء كلمة؟» تنهض القصيدة وينهض معها العالم بكائناته وصخبه، الكل خارج من ظلمة الهيولي، الكل مبتهج بفرحة الخلق:

(في البدء كان الحب
نام في هواء